

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

دُونَ اللّٰهَ وَ لَكَنْ كُونُوا رَبَّانِيَّيْنِ بِمَا كُنْتُمْ تَعَلَّمُونَ
الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَ لَآ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا
الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّيْنَ أَرْبَابًا أَيَّامُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ
أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [204]. وقال علي (عليه السلام): يهلك في اثنتان ولا ذنب لي: محب
مفرط، ومبغض مفرط. وإننا لنبرأ إلى الله عز وجل ممّن يغلو فينا، فيرفعنا فوق حدنا،
كبراءة عيسى بن مريم (عليه السلام) من النصارى. قال الله عز وجل: (وَ إِذْ قَالَ اللّٰهُ
يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أُنزِلْ قُلُوبَ لَدُنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي وَ أُمَّمِّيَ إِلَهَيْنِ
مِن دُونِ اللّٰهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي
بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلُوبُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَ لَآ
أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِلَّا نَزَّكَ أَنْزَلْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أَمَرْتُ نَفِي بِهِ أَنْ اءْتِ بِدُورِ اللّٰهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ وَ كُنْتُ
عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْزَلْتُ
الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْزَلْتُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) [205]. وقال عز وجل:
(لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلّٰهِ وَ لَآ الْمَلَائِكَةُ
الْمُقَرَّبُونَ) [206] وقال عز وجل: (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ
الطَّعَامَ) [207] ومعناه: أنهما كانا يتغوّطان. فمن ادعى للأنبياء ربوبيةً أو ادعى
للأئمة ربوبيةً أو نبوةً، أو لغير الأئمة إمامةً، فنحن منه برآء في الدنيا
والآخرة....» [208] 150 - ابن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «اللهم،
إنني بريء من الغلاة، كبراءة عيسى بن مريم من النصارى. اللهم، اخذلهم أبدأ، ولا تنصر
منهم أحداً». [209] 151 - أبو بصير، قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم
جالسًا، إذ أقبل أمير